## قصة نساء فيلسوفات

**قراءة في كتاب: قصة نساء فيلسوفات**

المؤلف: جيل ميناج

الناشر: آرليا - باريس ٢٠٠٣

الصفحات: ١٥٠صفحة قطع وسط

Histoire des Femmes Philosophes
Gilles Menge
Arlea -Paris 2003, P. 150

عرض: رشا طاهر

ظل الكلام على دخول المرأة عالم التفلسف، حاضراً في كل حقبة، يحتدم فيها السجال حول تاريخية الفلسفة. وثمة من فلاسفة ومفكري زمن الحداثة من روسو حتى فوكو، مروراً بماركس، وهيغل، وهايدغر، وسواهم، من لم ير إلى عالم المرأة الفلسفي إلا كونه جزءاً لا يتجزأ من عالم الرجل. وهذا ما فسّره الكثيرون على أنه ضرب من نسيان الكينونة الفلسفية للمرأة. أو على أقل تقدير، عدم التعامل مع هذا النوع من النقاش، بوصفه قضية ذات أهمية. مناسبة هذا الحديث عن المرأة الفيلسوفة، تعود إلى الكتاب الذي صدر في باريس، وجاء تحت عنوان: «**قصة نساء فيلسوفات**» لمؤلفه الباحث والكاتب الكلاسيكي الفرنسي جيل ميناج.

غير أن الوجه المميز لطبيعة هذا الكتاب، هو أنه يبحث في الظاهرة الفلسفية النسائية، قبل أكثر من ثلاثة قرون.

هاهو الباحث كلود فتارين يقوم بتقديمه اليوم لقراء الفرنسية نقلاً عن ترجمة من اللغة اللاتينية، تولتها المترجمة المعروفة مانويلا فاناي.

من هو مؤلف هذا الكتاب، جيل ميناج؟

مستعيدو نقل وترجمة هذا المؤلف المميز، يصفونه بأنه أحد أكبر الأخصائيين في الأدب اللاتيني في خلال القرن السابع عشر. وهو إلى ذلك، الأستاذ الذي تتلمذت على يديه الأديبة الكبيرة التي عرفت في عالم الغرب الأوروبي تحت اسم «مدام دوسافيني». وهي زوجة المركيز المعروف دوسافيني الذي قتل في أثناء مبارزة غير متكافئة بالسيف مع أحد الأبطال المحترفين.

تشير مقدمة الكتاب بطبعته المعاصرة إلى أن جيل ميناج كتب مخطوطة «قصة نساء فيلسوفات» في ذلك القرن الذي مثّل ذروة ازدهار الأدب الكلاسيكي في الشعر والنثر والرواية فضلاً عن ظهور النظريات الفلسفية الكلاسيكية الكبرى. ويذكر في هذا الصدد جملة من الأعمال الموازية للإنتاج الفلسفي، ولا سيما أعمال كل من بيار كورني صاحب كتاب السيد، وجون راسين صاحب عدة أعمال مسرحية لا تزال تعرف طريقها حتى اليوم إلى خشبات المسارح في جميع أنحاء العالم، مثل فيدر، واندروماك وغيرهما، وموليير